Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشريف، ونهج البلاغة، واللزوميات لأبى العلاء المعرى، وكان والده معجبًا بها وله شرح عليها لم يزل مخطوطًا، يقول بدوى الجبل: إنه لم يُكتب فى العربية من طرازه عن أبى العلاء. ثم قرأ عليه المتنبى وأبا تمام والبحترى والشريف الرضى ومهيار الديلمى والحماسة لأبى تمام. وكان والده أثناء قراءته، يفسر له المفردات والمعانى، ويلفت نظره إلى جمال الصور، ويصحح له كل خطأ يخطئه عند التلاوة، ولا سيما عين المضارع. وإلى والده يعود الفضل الأكبر فى متانة لغته العربية، وتفهمه ألوان البلاغة العربية، وغناه بالمفردات، ومعرفته بالموقع الذى تحلو فيه المفردات.

بدأت علاقة بدوى الجبل بالشام وأهلها منذ وقت مبكر من حياته. فإلى صحفها كان يرسل بواكيره الشعرية الأولى. وأحد صحافييها، وهو يوسف العيسى صاحب «ألف باء»، هو الذى أطلق عليه لقب بدوى الجبل. ولذلك قصة موجزها أن بدوى الجبل عندما جاء دمشق وحماة وحمص، من بلاد العلويين، ليلقى قصائده فيها، كان يلبس العباءة والكوفية والعقال. وقد تنبه يوسف العيسى إلى هذا التناقض بين الجبل والصحراء، ورأى أن هذا الشاعر بدوى فى لباسه، جبلى فى أساسه فأحب أن يجمع الوضعين فى اسم واحد يلفت النظر فكان اسم بدوى الجبل..

وتمتلئ مجموعة بدوى الجبل الشعرية الأولى التى نشرها فى العشرينيات من عمره بقصائد تتغزل بالشام. فمن قصيدة له تحمل تاريخ ١٩٢٤ عنوانها «طمع الأقوياء» هذا المطلع:

لا تلمه إذا أحب الشآما ... طابت الشام مربعًا ومقاما

ومن قصيدة له عنوانها «أهوى الشآم» ألقيت فى قاعة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٢٤، هذه الأبيات:

قف بالشآم مسائلاً آثارها ... مرحى لمن أمّ الشآم وزارها

أهوى أزاهرها، أحنّ لعهدها ... أشتاق بلبلها، أحب هزارها

ومن قصيدة ثالثة يعود تاريخها لعام ١٩٢٣:

خلوا الشآم وداميات كلامها ... لاتهتكوا الأستار عن آلامها

عربية الأنساب تطرب للوغى ... فى جاهليتها وفى إسلامها